

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(533)۔ بمعناه اللغوي، لكن لكثرة استعمال الوحي في الرسالي منه صار ينصرف عند إطلاقه إليه. قال تعالى: **إِن زَآءَا أَوْحَيْدَا إِلَآئِكَ كَمَا أَوْحَيْدَا إِلَآئِ نُّوحٍ وَالذِّبِّيَّيْنِ مِّن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْدَا إِلَآئِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا**(1). وقال: **أَأَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْدَا إِلَآئِ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذَرَ النَّاسَ وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ** قَالَ الْكَافِرُونَ **إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ**(2). فالوحي هنا بلا شك هو الوحي الرسالي النازل على الأنبياء، لكن ورد في القرآن استعماله في غير الرسالي أيضاً. قال تعالى: **وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَآئِ الذِّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِّنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**(3). **فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَآوَاتٍ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**(4). **وَأَوْحَيْدَا إِلَآئِ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَآئِكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**(5). **إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَآئِ الْمَلَائِكَةِ أَنْزَلِي مَعَكُمْ فَتُخَبِّرُوا** الَّذِينَ آمَنُوا **سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**(6). **وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَآئِ الْخَوَارِجِينَ أَنْ آمَنُوا بِِّي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**(7). **وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَآئِ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنَّ أَطَاعَتُمْوَهُمْ إِنْزَكُكُمْ لَمُشْرِكُونَ**(8). **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا**(9). وقد ذكر بعضهم أن الوحي في القرآن الكريم ورد بمعانٍ عديدة، منها الوحي المعروف بواسطة الملك، ومنها التكليم، والإشارة، والإلهام، والتسخير وغير ذلك، والذي يبدو للمتأمل أن الوحي ليس له إلا معنى واحد في جميع الموارد، ولكن الاختلاف في الأسلوب تارة، وفي مضمون الوحي وأغراضه تارة أخرى، وقد وقع عند

سورة النساء: 163. 2 – سورة يونس: 2. 3 – سورة النحل: 68. 4 – سورة فصلت: 12. 5 – سورة القصص: 7. 6 – سورة الأنفال: 12. 7 – سورة المائدة: 111. 8 – سورة الأنعام: 121. 9 – سورة مريم: 11.